

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا فَقِيرًا كَانَ يَعِيشُ فِي إِحْدَى الْفُرَى مَعَ زَوْجَتِهِ فِي بَيْتِهِمَا الرَّثِّ الْقَدِيمِ ، كَانَا زَوْجَيْنِ مُتَعَاوِنَيْنِ عَلَى شِطْفِ الْعَيْشِ فَيَنْقَاسِمَانِ الْحَيَاةَ هُمُومَهَا بِمَا يَقُومَانِ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ بَسِيطَةٍ تُعِيلُهُمَا وَتَدْرُ عَلَيْهِمَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَالِ لِيَعِيشَا حَيَاةً كَرِيمَةً لَا يَسْتَنْجِدَانِ فِيهَا بِأَحَدٍ ، فَالزُّوجَةُ تَصْنَعُ الزُّبْدَةَ وَتَحْضَرُهَا عَلَى شَكْلِ كُرَاتٍ ، زِنَةَ كُلِّ كُرَةٍ مِنْهَا كِيلُو بِالضَّبِطِ ، وَعِنْدَمَا تَفْرُغُ مِنْ تَشْكِيلِهَا يَقَطُّعُ بِهَا الرَّجُلُ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً فَيَبِيعُهَا لِصَاحِبِ بِقَالَةٍ فِي الْمَدِينَةِ ، كَانَ قَدْ انْفَقَ مَعَهُ مِنْذُ زَمَنِ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يَشْتَرِي بِئِنَّ كُرَاتِ الزُّبْدَةِ مُسْتَلْزَمَاتِ الْبَيْتِ ، مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَغَيْرِهِمَا ، فَيَرْجِعُ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَقَدْ نَالَ مِنْهُ النَّعْبُ ، لَكِنَّهُ رَغِمَ ذَلِكَ رَاضٍ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ .

مَرَّتِ الْأَيَّامُ تَجْرِي وَالرَّجُلُ الْفَقِيرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينَةِ دَهَابًا وَإِيَابًا ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ارْتَابَ الْبِقَالَ مِنَ الْفَقِيرِ وَسَاوَرَهُ الشُّكُّ فِي وَزْنِ كُرَاتِ الزُّبْدَةِ ، إِذْ خِيلَ إِلَيْهِ أَنَّ حَجْمَهَا أَصْغَرَ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ وَزْنِهَا ، وَيَا لِفِطَاعَةِ مَا وَجَدَ ! كُلِّ كُرَاتِ الزُّبْدَةِ أَقَلَّ مِنَ الْكِيلُو بِمِئَةِ غَرَامٍ ... صُعِقَ صَاحِبُ الْبِقَالَةِ ، وَحَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا : " كَيْفَ يَجْرُؤُ هَذَا الْحَقِيرُ عَلَى خِدَاعِي بَعْدَ أَنْ وَثِقْتُ بِهِ طَوِيلَةَ سَنَوَاتٍ ؟ " وَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتُهُ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي لِقَائِهِ مَعَ صَاحِبِ الزُّبْدَةِ لِيَقْتَضَّ مِنْهُ .

وَفِي الْيَوْمِ الْمُوَالِي حَضَرَ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ كَعَادَتِهِ حَامِلًا كُرَاتِ الزُّبْدَةِ ، وَهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ بِبَيْعِهَا لِشِرَاءِ مَزِيدٍ مِنَ الْحَاجِيَّاتِ ، فَقَابَلَهُ صَاحِبُ الْبِقَالَةِ بَعْضِيبٍ ، وَقَدْ تَلَهَّبَ الْجَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : " لَنْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ مَرَّةً أُخْرَى يَا غَشَّاشُ ... تَبِيعْنِي الزُّبْدَةَ عَلَى أَتْهَا كِيلُو ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ بِمِئَةِ غَرَامٍ ! " ... تَقَاجَأَ الْفَقِيرُ بِمَا سَمِعَهُ ، وَنَكَسَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ بِلَهْجَةٍ يَمْلُؤُهَا الْحَجَلُ : " نَحْنُ يَا سَيِّدِي لَا نَمْلِكُ مِيزَانًا ، وَلَيْسَ مِنْ طِبَاعِنَا أَنْ نَغْشَ الْأَخْرَيْنَ ، كُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْكَ كِيلُو مِنَ السُّكَّرِ مِنْذُ مَدَّةٍ ، وَمَنْ يَوْمَهَا جَعَلْتُهُ لِي مِثْقَالًا أَزُنُّ بِهِ الزُّبْدَةَ الَّتِي تَشْتَرِيهَا مِنِّي " .

وَقَعَتْ كَلِمَاتُ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ كَالصَّاعِقَةِ عَلَى رَأْسِ الْبِقَالَ ، وَشَعَرَ بِالْحَجَلِ الشَّدِيدِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَتَمَنَّى أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ وَتَبْتَلِعَهُ .

” نَبِيقَنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنَّ مِثْيَالَكَ سَيُكَالُ لَكَ بِهِ ، إِذَا أَحْسَبُوا مِثْيَالَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ ، فَهِيَ سَتُرَدُّ لَكُمْ مَهْمَا طَالَ الزَّمَنُ ”

عَنْ مَوْعِظِ قِصَصِ إِسْلَامِيَّةٍ - بِتَصَرُّفٍ -

الأسئلة :

الجزء الأول : (12 نقطة)

أ - الوضعية الأولى [04 نقاط]

- 1- لَخَّصْ مَضْمُونَ النَّصِّ فِي فِكْرَةٍ عَامَّةٍ .
- 2- سَمِّ الْأَفَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي النَّصِّ ، ثُمَّ اقْتَرِحْ حَلًّا لِلْحَدِّ مِنْهَا .
- 3- اشرح المفردتين : ارتاب - نكس ، ثم وظف كلا منهما في جملتين سرديتين .
- 4- حدّد من النصّ ضدّ كلمة : رافض .

ب - الوضعية الثانية : [08 نقاط]

- 1- أعرب ما تحته خطُّ إعرابًا تامًّا .
- 2- علّل سبب اعتماد الكاتب على النمط السردّي ، ثمّ برهن على هذا النمط بمؤشرين من مؤشراته .

3- وَضَحَ كَيْفَ خَدَمَ الْحَوَارِ هَذَا الْخِطَابَ الْقَصَصِيَّ .

4- بَيَّنَّ دَلَالََةَ حَرْفِ الْعَطْفِ (الواو) فِي قَوْلِ الْكَاتِبِ : " يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينَةِ "

5- صَمَّمْ جُمْلَةً حَوْلَ " الْغَشِّ " تَشْتَمِلُ عَلَى بَدَلٍ مُطَابِقٍ .

6- أَكْمِلِ الْجَدُولَ التَّالِيَّ مُعْتَمِدًا عَلَى النَّصِّ :

إحالة قبلية	إحالة بعدية	صورة بيانية	مُحَسَّنٌ بَدِيعِيٌّ	أحد مؤشرات الحوار

7- نَاقِشْ بِالْحُجَّةِ قَوْلَ الْكَاتِبِ : " مَكْيَالُكَ سَيُكَالُ لَكَ بِهِ " .

الجزء الثاني :

- الوضعية الإدماجية الإنتاجية : [08 نقاط]

السياق :

استفحلت بين زملائك ظاهرة الغش لا سيما في المواد الأدبية (التربية الإسلامية والاجتماعيات ...) ، فمعظمهم لا يكفون أنفسهم عناء حفظ الدروس ... فعزمت على تحذيرهم من هذه الآفة في أول فرصة تسنح لك .

السند :

يموت المريض على يد طبيب نجح بالغش ، ويضيع العدل على يد قاض نجح بالغش ، وتنهأ البيوت على يد مهندس نجح بالغش

التعليمة :

اسرد قصة تبيين فيها معبة الغش وعواقبه السلبية ، مخترا فنيات الخطاب القصصي ، وموظفا ما يخدمها من موارد المقطع .

* وظف في تعبيرك : جناسا تاما ، تشبيها تاما ، بدل اشتمال .

ملاحظة : سطر تحت ما طلب منك توظيفه .

انتهى

إعداد الأستاذ : صالح عيواز

" وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ "